اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٦ شوال عام ١٣٤٠ الى ١٥ شوال عام ١٣٤١
جدة
الشهم الغيور النجيب حضرة الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح) الزاهرة

العدد ٧٣٢ — السنة الثامنة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا فى الحجاز
وجنيه الا ربع انكليزى فى سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الا ربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

[illegible] جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٣

ان لله جنودا من عسل

نشرت رصيفتنا « المقطم » الغراء فى عددها (١٠٥٢٩) رسالة شائقة لمكاتبها من فلسطين وها هى بحروفها :

فلسطين

لمكاتب المقطم الفلسطينى فى ١٨ اكتوبر سنة ٩٢٣

بلاغ رسمى

اذاعت الحكومة بلاغا رسميا هذا نصه : « بالاشارة الى البيانات التى أبداها الشيخ عباس المالكى فى أثناء زيارته الى فلسطين قد ابلغ جلالة الملك حسين سفيره فى لندن بأنه ارسل امام مكة الى فلسطين لتسليم التبرعات والاعانات التى جمعت فى مكة لتعمير المسجد الاقصى وان كل بيان أبداه الشيخ عباس المذكور يكون على مسؤليته الخاصة »

وانى بهذه المناسبة انقل الى قراء المقطم قول ثقة كبير يعبر به عن رأى الوطنيين وهو ان السيد عباس المالكى انما جاء لازاحة الشكوك التى قامت فى نفوس الفلسطينيين من المعاهدة العربية التى اذاعتها حكومة فلسطين وقد تناقلت الجرائد هذا الخبر وتصريحات السيد عباس المالكى التى فاه بها فى المحافل الفلسطينية ومنها ما نسبه الى جلالة الملك . ولا ريب ان كل ذلك بلغ جلالة الملك حسين فلو وجد فيه مايخالف رأى جلالته أو اوامره لبادر الى تكذيبه وحمله على مسؤليته الخاصة ونحن على يقين انه لا يجرؤ احد من اتباع الملك حسين على ان يقول قولا يخالف رأيه وهواه ولو أن احداً منهم يقول بغير قول جلالته فى ادنى أمر لما اقره ولما تركه فى منصبه . وغرض حكومة فلسطين من هذا البلاغ ظاهر وهو ان تسد باب كل امل فى وجه الفلسطينيين وتقطع كل رجاء لهم حتى يذعنوا لها وينقادوا لسياستها التى تصر على المضى فيها . لقد كانت الحكومة تقول للوطنيين : « هذه جمعية الامم قد صادقت على الانتداب ، وهذه اللجنة الوزارية البريطانية والحكومة البريطانية قد انتهى بهما النظر الى عدم الاخلال بوعد بلفور وتغيير الدستور ، وهذا الملك حسين يتبرأ مما نسب اليه مندوبه ومما أملتم فيه من السعى لدى الحكومة البريطانية لانالتكم رغائبكم . فهذه معاقد آمالكم قد خابت وهذه ابواب الرجاء فى وجوهكم قد سدت فليس لكم معشر الوطنيين غير الالتجاء الى بابنا والنزول على حكمنا » . هذا لسان حال الحكومة البريطانية ولكن الوطنيين قد وطنوا انفسهم على الصبر والثبات والمضاء فى سبيل خلاص اوطانهم والسعى الى نيل حقهم مهما لاقوا من الخيبة والفشل وضيعة الامل فان المطالب الجسيمة لا بد ان يعترض الساعين اليها من المؤيسات والمثبطات ما تذوب له ضعاف العزائم وصغار الهمم . على ان تصديق الانتداب لا يمنع من تغيير وعد بلفور وتبديل الدستور بل نيل الاستقلال . فهذا العراق وهذا شرق الاردن قد صادقت جمعية الامم على انتداب بريطانيا لهما فلم يمنع ذلك من منحهما الاستقلال . أما اصرار الحكومة البريطانية على وعد بلفور وعدم تغيير الدستور ومجاراة اللجنة الوزارية لها فان هذه اللجنة هى اختيار الحكومة وتسير على مشيئة الحكومة ونحن نعلم أن ذلك مذهب الحكومة وتلك سياستها قديما ولم يزدنا بيان المندوب السامى بها علما وان لنا لاملا عظيما بمجلس النواب البريطانى الذى يزداد فيه نصراؤنا كل يوم أن يرد الحكومة البريطانية عن سياستها وأن يحملها على سلوك جادة العدل واجابة دعوة الحق وعلى الوطنيين فى فلسطين ان يبادروا الى عقد مؤتمر للمفاوضة فى الخطط التى يسيرون عليها والطرق التى يسلكونها للمطالبة بحقهم بعد ان حدث ماحدث والله الهادى الى سواء السبيل . هذه خلاصة اقوال ثقة عارف بآراء الوطنيين واميال لهم نقلتها اليكم ليكون الجميع على بصيرة من امرهم) انتهى

[القبلة]

ان تصديات السلطة الفلسطينية من السنة الماضية بالتعريض بالحكومة العربية الهاشمية كما يفهم من طرز وكيفية نشر تلك السلطة للمعاهدة المزعومة « التى يكفى كل من لديه جزؤية من التروى والتبصر اعتراف نفس السلطة المذكورة بأن تلك المعاهدة لم تمض » ومرور كل هذه الليالى والايام ـ وهى (أى المعاهدة) فى خبر قال .. وقلنا .. وقالوا .. وقلتم .. » ثم اتيان تلك السلطة فى هذه المرة بما أوجب على المكاتب الفلسطينى الفاضل أن يأتى بما أتى به (كما هو منقول عن « المقطم » أعلاه) — لمن موجبات الحيرة !!! . الا أننا نقول : اننا عرب ولا مناص للعربى من وفاء شعور عربيته وحمياتها نحو ايجابها ومقتضاها ، تعلم درجات أهمية ذلك وخطورته من القضية العربية المعروفة بين العرب منذ القدم وهى طردهم وابعادهم قبيلة « باهلة » واسقاطها من كافة الحقوق العربية وامتيازاتها لتخليها عن مشاركة أقوامها فى قضية الدفاع المعلومة بينهم وبين الفرس

فلعمركم (والله) يا هؤلاء كيف تقول فى هذا الدستور العربى المؤسس ، والجزاء المأنوس الواجب المقدس ، فى سبيل شرف القومية ودفع وطأة الاجنبى له ـ القضية التى اسسها اجداد العرب منذ القرون العديدة وجعلوا المدنية الحاضرة تقتدى بهذا القانون وتسميه اليوم : « الاسقاط من الحقوق المدنية » — كيف تقول فى هذه القضية التى لا تمكن ليرابيع البلاد العربية الخلاص والتنصل من نقيصتها فضلا عن ابنائها سيما امام فلسطين التى ضمت تربتها رفات « هاشم » العربى جد النبى « محمد » العربى الهاشمى صلى الله عليه وسلم — والعرب هم العرب ، وضاعفت هذا الحس والشعور احكام الاسلامية وفرائضها !!! فتأملوا ثم تأملوا ثم تأملوا !!!

ان تصريحات صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر أمام من اجتمع بهم بصورة مخصوصة فى موسم الحج ممن شرفهم الله بأداء فريضة حجنا الماضى من اخواننا افاضل « فلسطين » و « العراق » و « لبنان » و « بيروت » و « دمشق » و « حمص » و « حماه » و « حلب » وعموم شمالى بلادنا العربية بقوله ايده الله وامده بروح من عنده :
﴿ اننى من جميع الاقطار ﴾
﴿ العربية ما يهمنى من أمر بيت الله الحرام ﴾
﴿ وقد عرضت علىّ الحكومة البريطانية ﴾
﴿ معاهدة وجدت فى بعض موادها ما لم ﴾
﴿ يتفق مع العهود المقطوعة لى التى تأسست ﴾
﴿ عليها اعمال النهضة فعدلت تلك المعاهدة ﴾
﴿ تعديلا هاما نصصت فيه على استقلال ﴾
﴿ فلسطين استقلالا مطلقا يخول الفلسطينيين ﴾
﴿ ادارة بلادهم بأنفسهم واختيارهم ﴾
﴿ طريقة الحكم التى يريدونها وبذلك جعلت ﴾

﴿ وعد بلفور في حكم أنه لم يصدر وتقضي ﴾
﴿ عليه بالموت وفوق ذلك فاني طلبت ﴾
﴿ في التعديل أنه بعد عقد المعاهدة يؤمر ﴾
﴿ المندوب السامي بفلسطين أن يصرح ﴾
﴿ ـ بحضور مندوب من قبلي أمام ممثلي ﴾
﴿ فلسطين ـ باستقلال الاقطار الفلسطينية ﴾
﴿ استقلالا تاما مطلقا ودخولها صراحة ﴾
﴿ في الوحدة العربية طبقا للعهود البريطانية ﴾
﴿ المقطوعه لي ، وأؤكد لكم أنه اذا لم ﴾
﴿ تقبل الحكومة البريطانية التعديلات ﴾
﴿ التي طلبتها فلا يمكن أن أوقع على ﴾
﴿ المعاهدة بل أرفضها رفضا باتا وكونوا ﴾
﴿ على ثقة أنه لا يمكن أن يذهب شبر ﴾
﴿ من أراضي فلسطين وأنا وأولادي ﴾
﴿ أحياء على وجه الارض فانا نحافظ ﴾
﴿ على أحقر تربة في فلسطين محافظتنا ﴾
﴿ على بيت الله الحرام ونريق في سبيل ﴾
﴿ ذلك آخر نقطة من دمائنا وعلى كل ﴾
﴿ حال فاني بعد انتهاء امر المعاهدة ﴾
﴿ سأحضر بنفسي الى أطراف تلك البلاد ﴾
﴿ فاذا ورد جواب لندن على مطالبي ﴾
﴿ بالايجاب استشيركم في طريقة الحكم ﴾
﴿ التي تريدونها واذا ورد جوابها بالسلب ﴾
﴿ استشيركم فيما يجب عمله واني اسير معكم ﴾
﴿ على ما تتفقون عليه ، وكونوا على ثقة انني ﴾
﴿ انظر الى اهل فلسطين نظري الى اولادي ﴾
﴿ ولا افرق في ذلك بين مسلم ومسيحي ويهودي ﴾
﴿ وطني ومن يرجع من الصهيونيين ﴾
﴿ عن اطماعه البلفورية ، واني اشهد ﴾
﴿ الله على ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل ﴾ ـ لا تبقي محلا لا لتصريحات « رويتر » ولا لاي وتر يضرب عليه مغني سياسات المقاصد ادوارها واناشيدها ! .... وعليه فلا حاجة الى اعتبار اغاني اوتار « رويترنا » وامثاله كما انه لا محل لتأثير بيانات شيخنا « عباس » المندوب الهاشمي الذي صحب الوفد الفلسطيني عند عودته فان تلك البيانات هي من قبيل تفسير الماء بعد الجهد بالماء وماهي الا قطرة من بحر ، ولا شك ان صفته وشكله تلزمه الاتيان بمآل تلك البيانات التي لم يأت فيها بما يخالف التصريحات الملوكية الهاشمية التي فاه بها جلالته على رؤس اشهاد حجنا . فهل بعد عروسنا هذا عطر ؟. ولكن :

ابت اللئامة ان تفارق اهلها
وابى الدنيء لان يكون كريما

للعظة والذكرى

— ٩٤ —

وجاء في رواية قلت يا رسول الله ان من توبتي أن انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قال فانزل الله «لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة »حتى بلغ « انه بهم رؤف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » قال كعب والله ما أنعم الله علي بنعمة قط بعد ان هداني للاسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله ان لا أكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله عز وجل قال للذين كذبوا حين نزل الوحي شر ما قال لاحد فقال سبحانه وتعالى « سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين » وفي رواية عن كعب رضي الله عنه فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الامر فما من شيء أهم الي من ان أموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي ولا يسلم علي قال وأنزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الاخير من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة رضي الله عنها وكانت أم سلمة محسنة في شاني معتنية في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة تيب على كعب فقالت يا رسول الله أفلا أرسل اليه أبشره قال اذن يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليل حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر أذن صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا وذكر بعضهم فيمن تخلف عن غزوة تبوك أبا لبابة رضي الله عنه وانه ربط نفسه بسارية المسجد وأنزل الله توبته في قوله تعالى «وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم » والصحيح ان قصة أبي لبابة انما كانت في غزوة بني قريظة لما استشاروه في النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فاشار لهم الى عنقه يعني انه الذبح قال فما برحت قدماي من موضعهما حتى علمت اني خنت الله ورسوله فذهب وربط نفسه بسارية من سواري المسجد حتى نزلت توبته وتقدمت القصة بتمامها في غزوة بني قريظة وان الله انزل في ذنبه « يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون »الآية وأنزل في توبته «وآخرون اعترفوا بذنوبهم » الاية ولما رجع صلى الله عليه وسلم من تبوك قبل ان يدخل المدينة جاءه جماعة من المنافقين وسالوه ان يأتي مسجدهم ليصلي فيه وهو مسجد الضرار الذي بنوه لاضرار المسلمين وتفريق كلمتهم وجماعاتهم فدعا صلى الله عليه وسلم بقميصه ليلبسه ويأتيهم فانزل الله عليه «والذين اتخذوا مسجدا ضرارا »الاية الى قوله «والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا »فدعا صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشن ومعن بن عدي بن عاصم ابن السكن ووحشيا وقال انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه وأحرقوه فخرجوا مسرعين حتى أتوا بني سالم بن عوف وهم رهط مالك بن الدخشن فقال مالك انظروني حتى آتيكم بنار فدخل عند أهله فاخذ من سعف النخل فاشعله ثم خرجوا يشتدون حتى دخلوا المسجد وفيه أهله فحرقوه وهدموه وتفرق عنه أهله وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخذوا ذلك الموضع كناسة تلقى فيه الجيف والقمامات وقدم صلى الله عليه وسلم من تبوك في رمضان سنة تسع وبعد قدومه صلى الله عليه وسلم وجد عويمر العجلاني امرأته حبلى فقذفها بشريك بن سحماء فلاعن بينهما صلى الله عليه وسلم في المسجد بعد العصر وقصتهما طويلة في الصحيحين وغيرهما

(سرية أبي سفيان والمغيرة ابن شعبة رضي الله عنهما)

وكانت هذه السرية بعد ان رجع صلى الله عليه وسلم من تبوك وذلك انه وفد عليه صلى الله عليه وسلم ثقيف مسلمين بعد رجوعه من تبوك وستأتي قصة وفدهم فارسل صلى الله عليه وسلم ابا سفيان والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما لهدم اللات بالطائف فذهبا في بضعة عشر رجلا فهدموها حتى سووها بالارض وفي رواية ان المغيرة أراد أن يقدم أبا سفيان في هدمها فابى ذلك أبا سفيان عليه وقال ادخل أنت على قومك فلما دخل المغيرة علاها ليضربها بالمعول أي الفاس العظيم التي يقطع بها الصخر وقام قومه دونه يحمونه خشية أن يرميه احد بسهم وخرج نساء بني ثقيف من الحجال حسرا أي مكشوفات يبكين على الطاغية وكانوا يظنون انه لا يمكن هدمها لانها تمتنع من ذلك وفي رواية وأراد المغيرة ان يسخر بثقيف فقال لاصحابه لاضحكنكم من ثقيف فلما علا على الطاغية ليهدمها القى نفسه وفي لفظ أخذ يرتكض فصاحوا صيحة واحدة فقالوا أبعد الله المغيرة قتلته الربة وقالوا والله لا تستطيع هدمها فوثب وقال لهم قبحكم الله انما هي لكاع حجارة ومدر فاقبلوا عافية الله واعبدوه ثم أخذ في هدمها فهدمها الى ان كسر بابها وهدم أساسها وأخرج ترابه لما سمع سادتها يقول ليغضبن الاساس فليخسفن بهم ثم أخذوا حليتها وكسوتها وما فيها من طيب وذهب وفضة واقبلوا حتى دخلوا عليه صلى الله عليه وسلم فحمد الله على نصره واعزاز دينه والله أعلم

(سرية جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه)

الى ذي الخلصة بفتح المعجمة واللام بعدها مهملة وذوا لخلصة اسم بيت كان فيه صنم لقوم جرير وكانت هذه السرية قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بنحو شهرين قال جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فما وقعت عن فرس بعد وكان ذو الخلصة بيتا في اليمن لخثعم وبجيلة يقال له الكعبة فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ماجئت حتى تركتها كانها جمل اجرب فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات وروى الطبراني عن جرير قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن اقاتلهم وادعوهم ان يقولوا لا اله الا الله قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر انه غير بعثه الى الصنم ويحتمل انه بعثه الى الجهتين على الترتيب ويؤيده ما وقع عند ابن حبان في حديث جرير انه صلى الله عليه وسلم قال له يا جرير انه لم يبق من طواغيت الجاهلية الا بيت ذي الخلصة فانه يشعر بتأخير هذه القصة جدا وقد شهد جرير حجة الوداع فكان ارساله بعدها فهدمها ثم توجه الى اليمن ولما رجع بلغته وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وحكى بعضهم ان موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعا لبلدة يقال لها العبلات من

ارض خثعم والله اعلم

﴿ سرية اسامة بن زيد رضي الله عنهما ﴾

الى أبنى بضم الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح النون فالف مقصورة وهي ناحية بالبلقاء من أرض الشام وهي آخر السرايا كما ان غزوة تبوك آخر الغزوات لما كان يوم الاثنين لاربع ليال بقين من صفر سنة احدى عشرة من الهجرة أمر صلى الله عليه وسلم بالتهيء لغزو الروم فلما كان من الغد دعا اسامة بن زيد فقال سر الى موضع قتل أبيك فاوطئهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش فاغز صباحا على أهل ابنى وحرق عليهم وأسرع السير لتسبق الاخبار فان أظفرك الله عليهم فاقل اللبث فيهم وخذ معك الادلاء وقدم العيون والطلائع معك فلما كان يوم الاربعاء بدأ به صلى الله عليه وسلم وجعه فحم وصدع فلما أصبح يوم الخميس عقد صلى الله عليه وسلم لاسامة لواء بيده ثم قال أغز بسم الله وفي سبيل الله فقاتل من كفر بالله فخرج بلوائه معقوداً فدفعه الى بريدة وعسكر بالجرف فلم يبق أحد من المهاجرين الاولين والانصار الا اشتد لذلك وتهيأ للخروج منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم فتكلم قوم وقالوا يستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المهاجرين الاولين والانصار هذا الغلام وكان سن اسامة سبع عشرة سنة وقيل تسع عشرة سنة وقيل عشرين فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالتهم فغضب غضبا شديداً فخرج وقد عصب رأسه بعصابة وعليه قطيفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأمير اسامة ولئن طعنتم في امارته فلقد طعنتم في امارة أبيه من قبله وايم الله ان كان لخليقا بالامارة وان ابنه من بعده لخليق بالامارة وان كان من أحب الناس الي وانه لمظنة لكل خير فاستوصوا به خيراً فانه من خياركم ثم نزل فدخل بيته وذلك في يوم السبت لعشر خلون من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وجاء المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون الى المعسكر بالجرف وثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول انفذوا بعث اسامة واستثنى أبا بكر وامره بالصلاة بالناس فلا منافاة بين من روى ان أبا بكر رضي الله عنه كان من ذلك الجيش ومن روى انه تخلف لانه كان من جملة الجيش أولا ثم خلف لما استثناه صلى الله عليه وسلم وامره بالصلاة بالناس وبهذا يرد قول بعض الرافضة طعنا في ابي بكر رضي الله عنه انه تخلف عن جيش اسامة وانه صلى الله عليه وسلم لعن المتخلف عن جيش اسامة لما علمت ان تخلفه كان بامر منه صلى الله عليه وسلم لاجل صلاته بالناس وفيه اشارة الى انه الخليفة بعده واما اللعن الذي ذكروه فلم يرد في حديث فلما كان يوم الاحد اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فجاء اسامة رضي الله عنه فطاطا فقبله صلى الله عليه وسلم وهو لا يتكلم ثم جعل يرفع يده الى السماء ثم يضعها على اسامة قال اسامة فعرفت انه يدعو لي ثم رجع اسامة الى معسكره ثم دخل عليه صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فقال له اغد على بركة الله فودعه اسامة وخرج الى معسكره وأمر الناس بالرحيل فبينما هو يريد الركوب

يتبع

حوادث محلية

بشرى
الافراج عن المعتقلين السياسيين
في سوريه

قرأنا في صحف البريد الاخير بسرور تام نبأ افراج السلطة الافرنسية عن المعتقلين السياسيين في جزيرة (ارواد) وهم الوطنيون الاحرار: الدكتور عبد الرحمن شهبندر، حسن الحكيم، منير شيخ الارض، سعيد حيدر المحامي، توفيق الحلبي، خالد الخطيب، محمد عبد الوهاب المفيني، وغيرهم من الشبان الذين حوكموا واعتقلوا لعملهم الوطني وابائهم العربي

وعليه فقد بلغنا ان (اللجنة التنفيذية لمؤتمر الجزيرة) بالعاصمة قد ابرقت لهم اليوم بالتهنئة وابتهاجها وسرورها بهذا النبأ الذي تشارك فيه «القبلة» بيانا تهنئتها لاخواننا المذكورين. وهذا لا شك انه مما في معنى قوله تعالى: «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب»

الحق لا يعدم انصارا

رأينا ما كتب في عددي (٣ و ٦ ربيع الاول) من الصحيفة (الوطن) المصرية الغراء تحت عنوان (حول بلاغ سلطان نجد) فنشكر الكاتب على حسن ظنه بنا ولا شك أنه ممن اختارتهم الحقيقة للدفاع عن كيانها وهل بعد قوله صلى الله عليه وسلم: «كل ميسر لما خلق له» يبقى محل لتعبيد امثالنا؟ ومع هذا فجزاه الله خير الجزاء عن حسن ظنه بنا. أما ما ذكره عن حسن معاملة حكومتنا للعصبة اليمانية التي اعتدت عليها الوهابية فهذا مع الشكر له على ما أتاه بشأنه فان حكومتنا أيدها الله لا ترى ذلك الا من واجباتها التي لا تستحق عليها جزاء ولا شكوراً لان من واجباتها الضرورية العناية وحسن الرعاية بكل مسلم فضلا عن وفود بيت الله الحرام الذين لهم عندها المكانة العليا بالنظر لمن وفدوا عليه لاداء ركن من أركان الاسلام نسأل الله التوفيق والهداية لاقوم طريق

الحالة الحاضرة
في تركيا

يسوءنا وايم الحق ما نسمعه عن الاضطراب الداخلي الذريع في تركيا، ولقد كنا نود من صميم الفؤاد أن ذلك الشعب الذي مرت عليه السنون الطوال وهو يتضمخ في الدماء ويتقلب في أنواع الحروب وشتى الكوارث والمصائب ـ ينال قسطه من الراحة والهدوء ولكن سرعان ما خابت الظنون فقد جاءنا البريد الاخير مملوءاً بحوادث تركيا المزعجة التي (مع الاسف) جاءت مؤيدة لما توقعناه وتخوفنا من تضارب وتخالف المسالك على حقيقة ما ينبغي اتخاذه لصالح ذلك الشعب البائس الذي نسأل الله أن يجعل له ولكافة المسلمين من ضيقه مخرجا ومن همه فرجا وأن يهيء له من أمره رشداً. وها نحن نلخص تلك الانباء عن صحف البريد الاخير فنقول:

يقوم كثير من كبريات الصحف التركية في الآونة الحاضرة بحملات متوالية وهجمات متتابعة على نظام الحكم الجديد في تركيا وانتقاد طرقه

وفي عداد هذه الصحف (توحيد افكار) المعروفة. فقد انشأت مقالة افتتاحية يوم ٢٧ سبتمبر الماضي بعنوان «هل تستقيم الامور بتبديل اسمائها؟» قالت فيها:

ان فساد الادارة عندنا من أمراضنا القديمة جداً. وليس هو الا نتيجة للسيئات التي ما برحت مستحكمة فينا منذ عصور، وانه من لوازم الادارة الكيفية المستمرة في البلاد

لما تقوض بنيان الحكم الحميدي واعلن الدستور فرحنا مع الجميع وقلنا ان شؤون الدولة ستدخل في طور الصلاح، ثم ما لبثنا ان رأينا ويا للاسف ان لا فرق في شيء بين عهد الاستبداد وزمن الدستور، وذلك لاننا انما بدلنا عنوان الدولة غير مهتمين بتحقيق الوسائل التي تنتقل بها اساليب الادارة الاستبدادية الى روح الحكم الدستوري، ولا مبالين بتقرير العدل في البلاد وتأسيسه على دعائم متينة

لقد ورث رجال الادارة الجديدة عن رجال الادارة القديمة ميراثا سيئا وهو الاعتقاد بان الوطن صار تحت تصرفهم كما يتصرفون بمزرعة دخلت في ملكهم؛ ونسوا انهم خادموا الامة واجراء مصالحها

ما دام رجالنا الذين يأتون الى منصات الحكم لا يعرفون هذه الحقيقة ولا ينصرفون عن الفكرة السقيمة المستقرة في رؤسهم بانهم حكام البلاد الذين يفعلون ما يشاؤن، فكل تبديل في عنواننا الاداري لا يزحزحنا خطوة واحدة في سبيل الاصلاح واذا رأينا له شيئا من التأثير فلا يدوم ذلك الا ايام الاسبوع الاول من عهد التغيير ثم يرجع كل شيء الى ما كان عليه

ليس الذي ينفعنا ويصلح شؤوننا هو تغيير عنوان سلطة الشعب بعنوان الجمهورية، بل لو جئنا بدلا من (الجمهورية) باسم اداري نستوحيه من السماء فلن يؤثر ذلك شيئا في اصلاح الادارة ولا هو بباعث شيئاً من الهناء والراحة للشعب، فالعبرة بالجوهر دون العناوين

كل اصدقائنا واخواننا ورصفائنا يعلمون كما نعلم ان العيب لم يكن في شكل الحكومة التي كانوا يسمونها حكومة السلطان القومي أو سلطة الشعب، وانهم ليسوا على صواب في زعمهم ان تسمية الدولة باسم (جمهورية الشعب التركي) هو اكسير الحياة والدواء لكل داء

واذا كنا نشكو في حكومة المجلس الوطني الكبير السابقة وجود اضطراب في نظام الوزارة وتحديد موقفها تجاه الامة والمجلس فذلك لا يزول بتسمية الدولة جمهورية بل يزول بايجاد نظام ثابت يحدد موقف الوزارة ويبين مركز الشعب من مديري أموره بوضوح تام»

وجاء في رسالة من الاستانة في ٢٩ سبتمبر ـ لمكاتب فاضل ـ ان الخلاف بلغ أشده بين العاصمتين التركيتين، العاصمة القديمة والعاصمة الجديدة. أو بالاحرى بين نظامين مختلفين، النظام

القديم والنظام الجديد الذي يعبث بجميع التقاليد

وقد سمعت في الاستانة يوم وصولي من انقرة ان نفوذ مصطفى كمال باشا بدأ يتداعى كقصور الورق وان حكومته لا يمكن ان تعمر طويلا لانها مكروهة من اكثرية الشعب ولان اعداءها الاشداء يعدون هجوما فاصلا عليها

ان انقرة تحكم البلاد ولكنها لا تدير شؤونها . وقد زرتها فوجدتها في حاجة الى كثيرين من رجال الادارة والى موظفين اكفاء يتقاضون رواتبهم بنظام ويحسنون تنفيذ القرارات التي تكتب على الاوراق

ان التركي الاناضولي بعد السنوات العشر التي مرت عليه جعلت اقصى آماله وامانيه العودة من الجيش . وقد تم له ذلك الان

ثم انه عاد من الجيش فقيراً ولكنه عاد وهو يأمل انه سيبقى في بيته زمنا طويلا ولا يرى اولاده ينزعون من يده ليرسلوا الى اليمن مدفن الالوف من الاناضوليين

انه في حاجة الى المال لتعمير منزله واستثمار ارضه يتذمر احيانا من سوء طرق المواصلات وحالة الري وتفشي الامراض وفقدان الامن

على ان الاستياء قد عم طبقات أخرى غير طبقة الفلاحين وعامة الشعب . فالموظفين القدماء والضباط المحالين الى المعاش الذين باتوا بلا عمل وليس لهم مورد يرتزقون منه لا يمكنهم ان ينظروا بعين الرضى الى الحالة الحاضرة التي سدت في وجوههم ابواب الرزق وحالت بينهم وبين وظائف الحكومة

وليس الموظفون الحاليون باسعد حالا نظراً الى قلة رواتبهم وعجز مالية الحكومة عن سد حاجاتهم فالرشوة قد ظهرت الان ثانية الى الوجود في كل مكان بحجة قلة المعاشات وعدم ملاءمتها لحالة الموظفين . وقد اصدر وزير العدلية اخيراً منشوراً عاماً اعترف فيه بصحة الشكاوي التي رفعت على بعض القضاة

ولم يقف الاستياء عند هذا الحد بل تسرب الى فريق كبير من الرجال الاكفاء في مختلف شؤون الدولة من ادارية وسياسية ومالية ، أولئك الذين اقصتهم الحكومة الحالية من المناصب أو الذين ابتعدوا عنها من تلقاء انفسهم

وان كره قادة الامور في تركيا لجميع الذين لا يفكرون مثلهم أو لا ينتسبون الى حزبهم لمن اعظم عيوب النظام الجديد . ولا سيما وان هؤلاء القادة يفضلون الرجال الذين لا مزية لهم سوى إطاعتهم العمياء لما يتلقونه من الاوامر على الرجال الاكفاء الذين علمتهم التجارب وعركهم الدهر

وعندي أن شر ما رأيته في تركيا هو ظهور المعارضة واعتقاد حكومة انقرة بانها تتجنب الانتقاد ما دامت بعيدة عن المعارضين الذين جعلوا مركزهم في الاستانة

وأن في قول ولاة الامور الترك : « دعونا في انقرة حيث يمكننا العمل بسكينة وهدوء » ما يدل على انه لا يمكنهم ذلك في الاستانة حيث الاكثرية ليست في جانبهم

وجاء في أنباء تركيا الاخيرة ما يلي :

قال علي فؤاد باشا رئيس المجلس الوطني الكبير في احدى جلسات المجلس الاخيرة ان الحكومة تطلب اعتماداً بنفقات انشاء دار جديدة للمجلس ، وفي عزمها ان تجعلها من احدث طراز تبنى به مجالس النواب في اوربا وفي الامكان اتمام هذا البناء في اشهر الشتاء القادمة فلا تمضي بضعة أشهر حتى نكون حاصلين على بناء فخم لهذا المجلس . قال الرئيس : وهذا العمل يحتاج الى سبعمائة وخمسين الف ليرة تركية فوافقوا على هذا المشروع الذي تقترحه الحكومة

ولما طلب اليوم الرئيس الموافقة على اعتماد هذا المبلغ اعترض نائب (صاروخان) بان من الواجب أولا الاتفاق على تعيين عاصمة لتركيا ثم تبنى المجلس في العاصمة . وقال نائب « حكاري » : اراكم مشغوفين بالعظمة والفخفخة فاذا كنتم ترون هذه القاعة صغيرة عليكم فاذكروا ان فريقا من مواطنيكم يرتجف تحت المطر وبين الثلوج ليس له مأوى ينام فيه

ولما ارادت الحكومة ان تحمل المجلس الوطني الكبير على منحها اعتماداً ماليا جديداً قال نائب « بوزغاد » ان حكومة استنفدت هذا المورد ، فهي مرتاحة من عمل الميزانية ولتكتفي عنها بطلب الاعتمادات لتخلص من مناقشتنا اياها على الحساب في ابواب الميزانية . ثم انبرى نائب « كوموشخانة » لانتقاد الحالة الحاضرة ووصف اعتداء رجال الامن على الاهالي بسبب قلة رواتبهم فرفع رئيس المجلس صوته قائلا : ان المجلس لا حق له في انتقاد الحكومة الان . فهاج المجلس وماج وجعل النواب يقولون اذا كنا نحن لا ننتقد الحكومة من هذا المنبر فمن ذا الذي ينتقدها . وقال نائب اذا كنتم تمنعونا من الانتقاد فاننا ننسحب محتجا . واحتدم الجدل في المجلس الذي جاهر بغضبه حتى اضطر الرئيس الى سحب كلامه الاول معترفا للمجلس بحقه في انتقاد الحكومة

ونشرت « المقطم » في عدد (١٠) منه مقالا جاء فيه ما يأتي :

على الباحث في شؤون تركيا ان يضع نصب عينيه هذا المبدأ الاساسي وهو أن بلاداً فقيرة كتركيا مضت عليها سنوات طوالا وهي لا تودع حربا الا لتستقبل أخرى ولا تخمد ثورة حتى تنشب ثورة مثلها لا يستطيع الغازي ولا مئات مثله ان ينقلوها فجأة من طور الى طور وان يزيلوا ما احدثته الايام في جسمها من الكلوم والقروح ويبدلوا فقرها غنى وعسرها يسراً في سنة أو بضع سنوات فانها مصابة بعدة امراض منها ما هو أدبي ومنها ما هو اجتماعي ومنها ما هو اقتصادي

وعندنا ان الضجة الحاضرة ترجع الى اسباب اربعة:

١ — التنافس الشخصي بين محرري صحف الاستانة فلو قال قائل في جريدة « ايلري » مثلا ان الشمس تبلغ كبد السماء عند الزوال لاجابته جريدة « توحيد افكار » كذبت فان الشمس لا تشرق الا في الليل وبالعكس

فهذا التنافس بين هؤلاء الصحافيين والتزام بعضهم جانب الحكومة واستحسانهم لكل ما يصدر منها خطأ كان أو صوابا حمل صحيفتين على المعارضة .

وتعتبر جريدة « طنين » وهي الجريدة المعارضة الثانية لسان حال الاتحاديين وقد عز عليها ضياع السلطة من أيدي حزبها فهي لا تبرح تعمل من وراء ستار عسى ان يعود ما انقطع وترجع المياه الى مجاريها

٢ — مسألة الموظفين — وهذه من أشد المشاكل التركية الداخلية خطورة وقد ظهرت الى الوجود بعد ما وضع الكماليون يدهم على الاستانة في السنة الماضية فاستغنوا عن موظفيها دفعة واحدة ويقدر عددهم بالالاف ومنحوهم معاشات غير كافية فساءت حالتهم . ولا ينكر منكر ان حكومة انقرة لم تحسن التصرف في هذا الامر .

٣ — ما رسخ في اذهان أهل الاستانة من أن انقرة لا تضمر لهم خيراً وأن اقطابها يتعمدون القضاء على ما لمدينتهم من الاهمية بنقل العاصمة منها الى الاناضول . فاهل الاستانة يطلبون — ابقاء العاصمة في مدينتهم وزعماء الحكومة يصرون على ابقائها في الاناضول

٤ — الخلاف على طريقة الاصلاح وغني عن البيان ان جميع العناصر التي تتألف منها الامة التركية مجمعة على ضرورة الاصلاح السريع ولكن الخلاف هو على الطريقة فاقطاب انقره والشبان المتعلمون ينادون بالتجرد عن الماضي وافراغ تركيا في شكل دولة غربية عصرية زمنية « لا ييك » لا علاقة لها بالدين . ولكن فريق المتعممين والمحافظين يرون وجوب الاعتدال والسير على القاعدة التدريجية ليأتي العمل اتم . وتدعى جريدة « توحيد افكار » انها لسان هذا الفريق

وهنالك ايضا خطيئات ادارية وارتباك في النظام الاداري الحاضر وهو ولا شك ارث قديم تسلسل من عصور طويلة وتاريخ الادارة في المملكة العثمانية البائدة مما لا يسر نشره

وقد دعت هذه الاعتبارات العديدة جريدة « ايلري » الى مطالبة « الغازي » بان يتولى بيده زمام الامور كما يفعل موسوليني في ايطاليا ولنين في روسيا ودي ريفيرا في اسبانيا وكما فعل كليمانسو زمن الحرب في فرنسا ولويد جورج في انكلترا . وهذا في اعتقادها الدواء الناجع لاصلاح فساد الحالة الحاضرة وقد ردت عليها « طنين » قائلة انها ترأ بالغازي ان ينزل نفسه هذه المنزلة وان يقدم على انتهاك حرمة القانون والحريات الشخصية التي اعلن انه ما قام الا للدفاع عنها وقد اثار هذا الاقتراح ضجة كبيرة في صحف الاستانة على عادتها ولا ندري ماذا تكون نتائجه

ومجال القول في هذا الموضوع ذو سعة فنكتفي بهذا القدر اليوم ولعلنا نعود اليه في فرصة أخرى

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذي نعلنه للعموم ان كل من نسي بالمسجد الحرام شيئا فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هاني ويأتي بوصف ما هو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجاري

جدول التوقيت

ـ [illegible] ـ

شهر ربيع الاول [illegible]

الافرنجي	ربيع الاول	[illegible]	[illegible] ع ق	[illegible] ع ق	[illegible] ع ق	[illegible] ع ق
٥	٢٠	الثلاثاء	١٣،١١	٣٥،١٢	١٦،٦	٣١،٩
٦	٢٠	الاربعاء	١٤،١١	٣٦،١٢	١٧،٦	٣٢،٩
٧	٢٢	الخميس	١٥،١١	٣٧،١٢	١٧،٦	٣٣،٩
٨	٢٣	الجمعة	١٦،١١	٣٧،١٢	١٨،٦	٣٣،٩